

المعيار المحاسبي الدولي IAS 26

"المحاسبة والتقرير عن برامج منافع التقاعد"

1. مقدمة

يبين هذا المعيار المعالجة المحاسبية لبرامج التقاعد، يتناول معيار المحاسبة الدولي (26) المحاسبة وإعداد التقارير لكافة المشاركين في خطة منافع التقاعد كمجموعة، وليس مع التقارير التي يمكن إعدادها للأفراد حول منافع تقاعدهم الخاصة. ويوضح المعيار شكل ومحتوى التقارير المالية ذات الأغراض العامة لخطط منافع التقاعد. في حين يتناول معيار المحاسبة الدولي رقم (19) محاسبة أصحاب العمل لتكلفة هذه المنافع حيث يتم إكتسابها من قبل الموظفين. لذلك فإن هذين المعيارين مرتبطين مع بعضهما البعض إلى حد ما لكن لا يوجد تداخل مباشر بين المبالغ المذكورة في البيانات المالية لخطة المنافع والمبالغ المذكورة من قبل أصحاب العمل بموجب معيار المحاسبة الدولي رقم (19).

2. هدف المعيار Objective

يتناول معيار المحاسبة الدولي رقم (26) المحاسبة وإعداد التقارير لكافة المشاركين في خطة منافع التقاعد كمجموعة، وليس مع التقارير التي يمكن إعدادها للأفراد حول منافع تقاعدهم الخاصة. ويوضح المعيار شكل ومحتوى التقارير المالية ذات الأغراض العامة لخطط منافع التقاعد وينطبق المعيار على:

- خطط المساهمات المحددة: حيث يتم تحديد المنافع وفق المساهمات في الخطة إلى جانب أرباح الإستثمار فيها.
- خطط المنافع المحددة: حيث يتم تحديد المنافع من خلال معادلة مبينة على أساس أرباح الموظفين و /أو سنوات الخدمة.

3. نطاق المعيار Scope

أ- يتناول معيار المحاسبة الدولي (26) المحاسبة وإعداد التقارير حول خطط منافع التقاعد، ولا يتطلب عرض تقرير سنوي للخطة. لكن يمكن أن تقتضي شروط خطة التقاعد أن تقدم الخطة تقريراً سنوياً.

ب- تعتبر خطة منافع التقاعد منشأة منفصلة، وتمييزة عن أصحاب العمل المشاركين في الخطة، وينطبق المعيار أيضاً على خطط منافع التقاعد التي ترعاها جهات أخرى غير صاحب العمل (مثل الجمعيات التجارية أو مجموعات أصحاب العمل). إضافة لذلك، يتناول هذا المعيار المحاسبة وإعداد التقارير حول خطط منافع التقاعد لكافة المشاركين كمجموعة، ولا يتطرق إلى التقارير المعدة لمختلف المشاركين فيما يخص مستحقاتهم من منافع التقاعد.

ج- ينص المعيار على نفس طريقة المحاسبة سواء كان هناك خطط منافع تقاعد رسمية أو ترتيبات منافع تقاعد غير رسمية. وتتنطبق متطلبات هذا المعيار أيضاً على خطط منافع التقاعد ذات الأصول المستثمرة لدى شركة تأمين، لم يكن العقد مع التأمين بإسم مشارك معين أو مجموعة من المشاركين وتكون المسؤولية على عاتق التأمين وحدها.

4. التعريفات Definitions

برامج منافع التقاعد Retirement Benefit Plans

هي تعاقدات تعطي المنشأة بموجبها لموظفيها منافع عند إنتهاء خدمتهم أو بعد ذلك (على شكل دخل سنوي أو ك مبلغ إجمالي مقطوع) يمكن تحديدها أو تحديد مساهمة صاحب العمل فيها، أو تقديرها مسبقاً قبل التقاعد إعتماًداً على شروط موثقة أو من ممارسات المنشأة السابقة.

خطط المساهمات المحددة Defined Contribution Plans

هي برامج منافع تقاعد تتحدد فيها المبالغ التي سيتم دفعها كمنافع تقاعد بناءً على مساهمات المشروع في صندوق التقاعد مع الأخذ بالإعتبار عائد إستثمار الصندوق.

برامج المنافع المحددة Defined Benefit Plans

هي برامج منافع تقاعد تتحدد فيها المبالغ التي يجب دفعها كمنافع تقاعد بموجب صيغة حسابية معتمدة على رواتب الموظفين و/ أو سنوات خدمتهم.

التمويل Funding

يعني تحويل أصول إلى كيان مستقل (صندوق التقاعد) عن المشروع لأجل الوفاء بالإلتزامات المستقبلية الخاصة بدفع منافع التقاعد.

المشاركين Participants

هم أعضاء برنامج منافع التقاعد والآخرين الذين تحقق لهم المنافع بموجب البرنامج.

صافي الأصول المتوفرة للمنافع Net Assets Available for Benefits

هي أصول البرنامج مطروحاً منها الإلتزامات بإستثناء القيمة الإكتوارية الحالية لمنافع التقاعد التي سيتم تسديدها للعاملين مستقبلاً.

القيمة الإكتوارية الحالية لمنافع التقاعد الموعودة

Actuarial Present Value of Promised Retirement Benefits

هي القيمة الحالية لدفعات برنامج التقاعد المتوقعة إلى الموظفين الحاليين والسابقين والتي تعزى لخدماتهم المقدمة سابقاً.

القيمة الإكتوارية الحالية لمنافع التقاعد الموعودة

Actuarial Present Value of Promised Retirement Benefits

هي القيمة الحالية لدفعات برنامج التقاعد المتوقعة إلى الموظفين الحاليين والسابقين والتي تعزى لخدماتهم المقدمة سابقاً.

المنافع المكتسبة Vested Benefits

وهي منافع لا يتوقف إستحقاقها، بموجب شروط برنامج التقاعد على إستمرار التوظيف.

5. خطط المساهمة المحددة

يجب أن يحتوي التقرير على خطط المساهمة المحددة على بيان لصافي الأصول المتوفرة للمنافع وعلى وصف لسياسة التمويل. وأثناء إعداد بيان صافي الأصول المتوفرة للمنافع، يجب تسجيل إستثمارات الخطة "بالقيمة العادلة" والتي تكون في حال الأوراق المالية المتداولة "قيمتها السوقية العادلة". وإذا لم يكن من الممكن تقدير القيمة العادلة، يجب أن تفصح المنشأة عن سبب عدم إستخدام "القيمة العادلة".

6. خطط المنافع المحددة

أ. إن خطط المنافع المحددة هي تلك الخطط التي تكون فيها المنافع مبالغ مضمونة ويتم تحديد المبالغ التي ستدفع كمنافع تقاعد من خلال الرجوع إلى معادلة معينة تعتمد عادةً على مكاسب الموظفين و/ أو عدد سنوات الخدمة. والعوامل الأساسية هي بالتالي منافع التقاعد التي تكون ثابتة أو قابلة للتحديد، دون النظر إلى كفاية الأصول التي قد تكون قد وضعت جانباً لدفع المنافع، وهذا يختلف بشكل واضح عن طريقة عمل خطط المساهمات المحددة، حيث تقدم هذه الخطط للموظفين عند التقاعد مبالغ ثم وضعها جانباً، يُضاف إليها أو يُطرح منها أرباح أو خسائر الإستثمارات التي تراكمت عليها، مهما كان المبلغ صغيراً أو كبيراً.

ويجب تسجيل إستثمارات الخطة "بالقيمة العادلة" والتي تكون في حال الأوراق المالية المتداولة "قيمتها السوقية العادلة".

ب. يجب أن يحتوي تقرير برنامج المنفعة المحددة على البند (1) أو (2) التاليتين:

1. قائمة تظهر ما يلي:

- صافي الأصول المتاحة للمنافع.
- القيمة الحالية الإكتوارية لمنافع التقاعد التي ستقدم للعاملين، مع التمييز بين المنافع القابلة وغير القابلة للإستحقاق (المكتسبة).
- الفائض أو العجز الناجم عن الفرق بين البندين السابقين.

أو

2. قائمة بصافي الأصول المتوفرة للمنافع تشمل إما:

- إيضاح يبين القيمة الحالية الإكتوارية لمنافع التقاعد التي ستقدم للعاملين مع التمييز بين المنافع القابلة وغير القابلة للإستحقاق، أو
- التنويه إلى هذه المعلومات في تقرير إكتواري مرفق.

7. متطلبات الإفصاح

أولاً- الإفصاحات الإضافية المطلوبة بمقتضى المعيار

- في حال خطط المنافع المحددة وخطط المساهمات المحددة. يتطلب معيار المحاسبة الدولي رقم (26) ضرورة أن تشمل تقارير خطة منافع التقاعد المعلومات التالية:
- بيان التغيرات في صافي الأصول المتوفرة للمنافع.
 - ملخص للسياسات المحاسبية الهامة المستخدمة.
 - وصف الخطة وأثر أي تغيرات عليها خلال الفترة.

ثانياً- يمكن أن تشمل التقارير المقدمة من قبل خطط منافع التقاعد ما يلي، إن أمكن:

- أ. كشف بصافي الأصول المتوفرة للمنافع يوضح ما يلي:
 - الأصول في نهاية الفترة والتي يتم تصنيفها بشكل مناسب.
 - الأساليب المستخدمة في تقييم الأصول.
 - إيضاحات عن أي إستثمار واحد قيمته أكبر من 5% من صافي الأصول المتوفرة للمنافع أو 5% من أي صنف أو نوع من الأوراق المالية.
 - الإلتزامات بإستثناء القيمة الحالية الإكتوارية لمنافع التقاعد التي سيتم دفعها للعاملين مستقبلاً.

ب. بيان بالتغيرات في الأصول المتوفرة للمنافع يوضح التالي:

- مساهمات (مشاركة) صاحب العمل.
- مساهمات (حصة أو مشاركة) الموظفين.
- دخل الإستثمار على الأصول المتعلقة بالمنافع مثل الفائدة وتوزيعات الأرباح.
- مصادر الدخل الأخرى.
- المنافع المدفوعة أو مستحقة الدفع (مصنفة مثلاً على أنها منافع تقاعد ومنافع وفاة ومنافع عجز ودفعات بمبلغ مقطوع).
- المصاريف الإدارية والعمومية.
- المصاريف الأخرى.
- ضرائب الدخل.
- الأرباح والخسائر من التصرف بالإستثمار والتغيرات في قيمة الإستثمار.
- عمليات النقل من وإلى الخطط الأخرى.

ج. بالنسبة لخطط المنافع المحددة، وصف للإفتراضات الإكتوارية الهامة والطريقة المستخدمة لحساب القيمة الحالية الإكتوارية لمنافع التقاعد الموعودة.

د. بالنسبة لخطط المنافع المحددة القيمة الحالية الإكتوارية لمنافع التقاعد الموعودة (والتي يمكن أن تميز بين المنافع القابلة وغير القابلة للإستحقاق) على أساس المنافع الموعودة بموجب شروط الخطة، وعلى أساس الخدمة المقدمة حتى تاريخه وباستخدام إما مستويات الرواتب الحالية أو المتوقعة، ويمكن شمول هذه المعلومات في تقرير إكتواري مرافق لتقرأ بالإقتران مع المعلومات ذات العلاقة.

هـ. وصف لسياسة التمويل المستخدمة.

ثالثاً- تقرير خطة منافع التقاعد يمكن أن يحتوي على أسماء مجموعات أصحاب العمل والموظفين المشمولة وعدد المشاركين الذين يستلمون المنافع ونوع البرنامج ووصف لشروط إنهاء البرنامج.